Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعصافير مجنونة بالحبّ والغناء والسعادة الزوجية ، فما يتعب لها جناح ولا تبحّ حنجرة . وصديقي لا يسمع غير فحيح الداهية التي دهمته ، ولا يحسّ غير أنيابها تغور أبعد فأبعد في قلب سعادته البيتية لتتركها عمّا قليل شلواً من أشلاء السعادات البشرية المكدّسة على مفارق الطرق في طول الأرض وعرضها .

أما أنا فكنتُ أحاول أن أصرف أبصاري عن بهجة الأرض والسماء فلا تنصرف ، وأن ألفّ أفكاري بظلمة الموت التي كانت تتخبط فيها أفكار جاري فتأبَى أن تلتفّ بغير النور . ورحتُ أساجل نفسي بنفسي فأعجبُ للغشاوات التي تسدلها كلمة أو حركة أو حادث على أبصار الناس فتبدل ضياءها ظلاماً وظلامها ضياء . وأعجب للناس كيف يعجزون عن تمزيق تلك الغشاوات ؛ بل على العكس من ذلك يفتنّون في صقلها ولا ينفكّون يدعمون نسيجها الواهي بنسيج من قلوبهم حتى تصْبحَ سدّاً أصمّ منيعاً بينهم وبين العالم الأوسع .

ها هو صديقي يتنفّس مثلي هواء الربيع المنعش فلا يتنفس فيه غير صقيع الموت ؛ ويبصر مثلي دفائن الأرض تموج نضرة ، وغبطة ، وحياة على أديم الأرض فلا يبصر فيها غير حياة دفينة